من اتصل به لنسب وسبب واما ذوا القربين فروى الواحدى
في تفسيره بسنده عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين
امرنا الله تعالى بمودتهم قال علي وفاطمة وابناوهما واما عترته فقيل
العشيرة وقيل الذرية فاما العشيرة فهي الاهل الادنون واما الذرية
فنسل الرجل واولاد بنت الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى ومن
ذريته داود الى قوله وعيسى ولم يتصل عيسى بابراهيم الا من جهة ام
مريم انتهى ورده ابن عرفة الاستدلال لما ذكر بالاية بان ما ثبت
فيمن لا اب له لا يلزم ثبوته فيمن له اب واصهاره صلى الله عليه
وسلم جمع صهر بكسر الصاد ويطلق على اهل بيت الزوج واهل بيت
الزوجة وزوج بنت الرجل وزوج اخته قال في الاساس وقد
يقال لاهل النسب والصهر جميعا قال وعن ابن الاعرابي هو مظهر بنا
اذا كان متحرما منهم بتزوج او نسبا وجوار انتهى وانصاره صلى الله
عليه وسلم جمع ناصر كشاهد واشهاد اسم فاعل نصره ينصره والاسم
النصرة وناصر الشخص معينه ومظاهره على نيل غرضه ودفع من
يناويه او يحول بينه وبين غرضه ومانعه وحاميه ممن يريد
اذايته وهو وصف عام لجميع من نصره صلى الله عليه وسلم وظاهره
على اعلاء كلمة الله تعالى وقمع المعاندين الكافرين وآواه صلى الله
عليه وسلم وحماه من كيد من رام اذايته ولما كان الاوس والخزرج
في هذه الخصلة اليد البيضا اختصوا في العرف الشرعي باسم الانصار
فصار علما بالغلبة عليهم والواحد انصاري بالنسبة لا بنائه كهد

يعمهم

يعمهم في لفظ المفرد على هذه الصورة ويحتمل قصر لفظ الاصل عليهم
وان كان المتبادر عمومه في كل من اتصف بنصره وعلى عمومه يحتمل
قصرها على زمنه صلى الله عليه وسلم ويحتمل عمومها في كل من نصر
دينه الى يوم القيمة بقولا او فعلا او تعليم علم او ذب عن شريعة
او غير ذلك من وجوه النصرة واشياعه اي اتباعه وانصاره جمع
شيعة بكسر الشين وشيعة الرجل جماعته واتباعه باعتبار مشايعتهم
له اي مساواتهم وموافقتهم له في اغراضه بسبب امر يرتمون الى
بعضهم من نسبا ودين او ولاية او بلدا وصناعة او غيرها جامع
ويقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويحتمل قصره على
زمنه صلى الله عليه وسلم والمراد امته ممن عاصره او اتى بعده ممن
آمن به واتبعه ونسبته لما قبله على هذا عام بعد خاص ومحبيه
جمع محب اسم فاعل احبه يحبه حبا ومحبة ويحتمل ان المراد الحب
العام وان المراد الحب الخاص الصادق الذي يؤثر به صاحبه
على نفسه واهله وماله وعلى الاول تكون نسبته لما قبل الاشياع
العموم وكذا الاشياع اذا كان مقصورا على زمنه صلى الله
عليه وسلم وعلى الاشياع والمحبين يكونان متساويين وعلى
تخصيص الاشياع بزمنه صلى الله عليه وسلم وعلى عموم الاشياع
والمحبين بالمحبة الخاصة يكون بينهما عموم وخصوص من وجه
وامته الامة كل جماعة يجمعها امر ما من دين واحد وزمان او
مكان او نحو ذلك سواء كان الجمع لتسخير او اختيار اه والمراد
هنا اهل ملته صلى الله عليه وسلم المجتمعون على دينه القويم

Copyright © King Saud University